

## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أيها الناس إن من أعجب العجب عجزكم عن عصبة منكم قليل عددها خبيث دينها ضالة مضلة اخرجوا إليهم فامنعوا منهم حریمكم وقاتلوهم عن مصرکم وامنعوا منهم فيئکم وإلا ليشارکنکم في فيئکم من لا حق له فيه وإلا لقد بلغني أن فيهم خمسمائة رجل من محرريکم عليهم أمير منهم وإنما ذهاب عزمک وسلطانکم وتغير دينکم حين یكثرُونَ ثم نزل .

76 - تحريض ابن الأشتر أصحابه .

واستنفر ابن مطيع الناس لقتال المختار وصده وأقبل ابراهيم بن الأشتر في أصحابه فقال لهم قربوا خيولکم بعضها إلى بعض ثم امشوا إليهم مصلتين السيوف ولا يهولنکم أن يقال جاءکم شيبث بن ربعي وآل عتيبة بن النهاس وآل الأشعث وآل يزيد بن الحارث وآل فلان فسمي بيوتات من بيوتات أهل الكوفة ثم قال إن هؤلاء لو قد وجدوا بهم حر السيوف قد انصفقوا عن ابن مطيع انصفاق المعزي عن الذئب ثم قال لأصحابه شدوا عليهم فدا لكم عمي وخالي .

فما لبثهم أن هزمهم فركب بعضهم بعضا ومضى بأصحابه في آثارهم حتى دخلوا السوق والمسجد وحصروا ابن مطيع ثلاثا 77 خطبة ابن مطيع وهو محصور .

فلما اشتد الحصار علي ابن مطيع وأصحابه أشار عليه شيبث بن ربعي أن يخرج من القصر لا يشعر به أحد حتى ينزل منزلاً بالكوفة عند من يستنصحه ويثق به ولا يعلم بمكانه إلى أن يخرج فيلحق بصاحبه ابن الزبير